

فضل يوم عرفة وهل يكفر صيامه كبائر الذنوب ؟ | جديد

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ايها الاحبة يقول الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار فلقد خلق الله الايام والشهور والسنين واختار منها مواسم للخيرات وازمنة للطاعات تتنزل فيها الرحمات وتزداد فيها البركات وتكثر فيها الحسنات - [00:00:00](#)

وتكفر فيها السيئات ومن هذه الازمنة العظيمة القدر الكثيرة الاجر ايام العشر التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري وغيره من حديث ابن عباس ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني ايام العشر من ذي الحجة - [00:00:30](#)

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلا لم يرجع من ذلك بشيء ومن اعظم هذه الايام - [00:00:59](#)

في ايام العشر من ذي الحجة بل هو اعظم ايام العام كله يوم عرفة اردت ان اذكر امتي الحبيبة بيوم عرفة الذي حرمنا من الوقوف عليه هذا العام بذنوبنا وتقصيرنا - [00:01:15](#)

في حق سيدنا ومولانا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا اليوم العظيم الذي اقسم الله جل وعلا به ولا يقسم العظيم الا بعظيم اليوم الذي اكمل الله فيه الدين واتم النعمة - [00:01:37](#)

كما في صحيح البخاري ومسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود اتى عمر ابن الخطاب فقال قال يا امير المؤمنين اية في كتابكم لو نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال عمر اي اية؟ قال قوله اليوم اكملت لكم دينكم - [00:01:56](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لاعلم متى نزلت واين نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة - [00:02:20](#)

في يوم جمعة هذا اليوم المبارك يوم مغفرة الذنوب والعتق من النيران والمباهاة باهل الموقف اهل السماء كما في صحيح مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من - [00:02:40](#)

ان يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة. وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة. فيقول ما هؤلاء وفي رواية مرسلة عند ما لك في الموطأ واصلاها الحاكم وفي المستدرک - [00:03:01](#)

انه سبحانه وتعالى يقول لملائكتي انظروا عبادي اتوني شعثاً غبراً من كل فج عميق. اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم. وفي الحديث الذي رواه ابو يعلى وابن المبارك بسند صحيح من حديث انس قال - [00:03:18](#)

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة حتى كادت الشمس ان تؤوب اي تغرب. فنادى على بلال رضي الله عنه وقال يا بلال انصت لي الناس فقام بلال رضي الله عنه في الناس ايها الناس انصتوا لرسول الله - [00:03:36](#)

صلى الله عليه وسلم فقام سيد الخطباء وامام البلغاء خطيباً في عشية عرفة وقال ايها الناس معشر الناس اتاني جبريل فاقرأني السلام من ربي عز وجل واخبرني ان الله تعالى - [00:03:54](#)

قد غفر لاهل عرفات وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال يا رسول الله اهذا لنا خاصة اي لوجودك بيننا

اكرمنا الله بهذا الشرف فقال عليه الصلاة والسلام - [00:04:15](#)

هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب كثر خير الله وطاب ولذلك يا اخواني

واخواني ما رؤي الشيطان قط في يوم - [00:04:36](#)

هو فيه اصغر ولا احقر ولا ادحر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وذلك لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام وذلك لما

يرى من تنزل الرحمة - [00:04:56](#)

وتجاوز الله عن الذنوب العظام حتى قال عبدالله ابن المبارك رضي الله عنه جئت سفيان الثوري رحمه الله عشية عرفة فوجدت

سفيان قد جثا على ركبتيه يبكي رأيت عينيه تذرفان الدمع - [00:05:14](#)

فقلت له من اسوأ الجمع حالا وقال سفيان الذي يظن ان الله لا يغفر له هو اسوأ الجمع في عرفات لانه يوم المغفرة من رب الارض

والسماوات ولكن من فضل الله على الامة - [00:05:36](#)

ومن رحمة الله بالامة انه لم يحرم المسلمين الذين لم يتمكنوا من الوقوف بعرفة لم يحرمهم فضل هذا اليوم وشرفه وبركته وعطاءه

ونوره نعم بالتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والدعاء والثناء والتذلل والتضرع والصيام - [00:05:59](#)

وعمل الطاعات والصالحات كاطعام الفقراء. والاحسان الى اليتامى والمساكين. ورفع الظلم عن المظلومين رفع البؤس عن البائسين

المقهورين والتوبة الصادقة النصوح الى غير ذلك من الاعمال نعم قال صلى الله عليه وسلم كما في سنن الترمذي بسند حسن خير

الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبل - [00:06:32](#)

قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. والتكبير يا اخواني وهو نوعان. تكبير يبدأ من اول

يوم من ايام شهر ذي الحجة كما كان يفعل عبدالله ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق ليكبر الله جل - [00:07:01](#)

ليكبر الناس بتكبير عبدالله وابي هريرة. اما التكبير المقيد فهو يبدأ من فجر يوم عرفة. وينتهي بغروب شمس اخر ايام التشريق وهو

اليوم الثالث عشر من ايام شهر ذي الحجة. كما كان يفعل علي ابن ابي طالب. وعبدالله ابن مسعود وغيرهما من الصحابة - [00:07:21](#)

رضي الله عنهم التكبير ثم الصيام روى الامام مسلم من حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. هذا لغير الحاج - [00:07:41](#)

لم يحرم الله الامة من فضل هذا اليوم تستطيع ان تعقد النية من الليلة على صيام يوم عرفة. لكن ارجو ان تنتبهوا ايها الافاضل هل

يكفر الصيام يوم عرفة صفائر الذنوب وكبائر الذنوب - [00:08:04](#)

فضل الله واسع لا منتهى له ورحمة الله وسعت كل شيء يغفر الصغائر والكبائر لمن يشاء من خلقه ومن عباده لا يسأل عما يفعل وهم

يسألون الا ان جمهور اهل العلم على ان صيام يوم عرفة يكفر صفائر الذنوب - [00:08:28](#)

اما الكبائر فلا بد لها من توبة اما مظالم الخلق والعباد فلا بد من ردها والتحلل منها لا تصح التوبة الا برد المظالم والحقوق لاهلها نعم

قال جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. وفي صحيح مسلم من حديث - [00:08:54](#)

ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت

الكبائر. انظروا الى الصلاة وهي الركن العملي الاول بعد التوحيد في الاسلام. انظروا - [00:09:27](#)

والى رمضان هذه العبادات والاركان العظيمة لا تكفر الكبائر. بل لابد في الكبائر من توبة مستقلة. والتوبة صادقة نصوح لها شروط

اولها الاخلاص. ان تكون توبتك لوجه الله لا من اجل دنيا ولا من اجل محمدة عند الخلق. ولا - [00:09:47](#)

من اجل ثناء من الخلق عليك. بل تكون توبتك خالصة لله. والشرط الثاني الندم. فالندم هو ركن التوبة الاعظم النبي صلى الله عليه

وسلم يقول الندم توبة. والشرط الثالث ان تترك المعاصي والذنوب. والشرط الرابع ان تعزم - [00:10:07](#)

صادقة واردة جازمة على عمل الصالحات وترك الذنوب والمعاصي والسيئات. اما ان كان الذنب متعلقا بحق من حقوق العباد فلا تصح

توبتك الا برد هذا الحق لاهله. الا برد المظالم لاهلها. لا ينبغي ان - [00:10:27](#)

مر مغتر بانه يستطيع ان يفعل ما يشاء من المعاصي والذنوب يستطيع ان يضرب هذا وان يشتم هذا وان يقذف هذا وان يخوض في

عرضي هذا وان يأكل اموال اليتامى وان يضرب الناس وان يسفك دماء الخلق وان يعذبهم وان يقهرهم - [00:10:47](#)

ثم اقول ديتها ايه يعني؟ نروح نحج نيتها ايه نصوم يوم عرفة لا انت جاهل بربك ورب الكعبة ما عرفت قدر سيدك ومولاك. مغتر ومسكين انت يا من تفهم هذا الفهم عن الله - [00:11:07](#)

وعن رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه المظالم لابد من ردها. الحقوق لابد من ردها ولا تصح التوبة عند جمهور اهل العلم الا برد المظالم والحقوق. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة -

[00:11:29](#)

انه صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخته فليتحلل منها فانه ليس ثمة اي هنالك في الاخرة دينار ولا درهم. قبل ان يؤخذ لاخته من حسناته. فان فنيت حسناته اخذ - [00:11:54](#)

من سيئات اخته فطرح عليه ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذا ورب الكعبة هو الافلاس الاكبر. كما في صحيح مسلم من في ابي

هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:11](#)

اتدرون ما المفلس؟ قالوا من لا درهم له ولا متاع. قال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وقذف هذا - [00:12:24](#)

واكل مال هذا وسفك دم هذا وتأخذ هذا من حسناته. وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم ثم طرحت عليه وطرح في النار. ومن الاحاديث التي تخلع القلب - [00:12:44](#)

ما رواه الامام احمد في مسنده بسند صحيح من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله العباد عراة غرا بهما فقال جابر قلت وما بهما يا رسول الله؟ - [00:13:04](#)

قال ليس معه شيء في ناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ويقول انا الملك انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة من اهل الجنة - [00:13:26](#)

ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطالبه بمظلمة انتبه ايها الغافل لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار لم يقل من اهل التوحيد. لم يقل من اهل الصدق والعبادة والعلم والامانة والزهد والورع - [00:13:49](#)

بل واحد من اهل النار يطالبه بمظلمة. ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار واحد من اهل الجنة يطالبه بمظلمة حتى اللطمة حتى الصفعة على الوجه لابد من القصاص. بين يدي خالق الناس جل جلاله. ورب الكعبة لتؤذن - [00:14:14](#)

يوم القيامة كما قال الصادق حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء. والحديث رواه مسلم وفي رواية احمد من حديث ابي ذر ان النبي رأى الشاتين تنتطحان. فقال النبي لابي ذر يا ابا ذر اتدري فيم تنتطحان؟ قال لا ادري - [00:14:39](#)

فقال النبي لكن الله يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة. لا تغتر ورب الكعبة ستستوفى الحقوق منك كاملة بين يدي الله جل جلاله. احذر ان تظلم عباد الله وخلق الله بدعوى انك بصيامك ليوم - [00:14:59](#)

تكفر كل الصغائر وكل الكبائر. لا. لا تصح توبتك الا برد المظالم. الا برد الى اهلها. روى ابن ماجة في سننه وغيره بسند حسن بشوائده من حديث جابر. ان النبي عليه الصلاة والسلام لما - [00:15:19](#)

مهاجرة الحبشة عام الفتح قال لهم الا تحدثوني باعاجيب ما رأيتم بارض الحبشة؟ فقال بعض فتیان الصحابة نعم يا رسول الله بينما نحن جلوس ذات يوم اذ مرت عجوز من عجائز رهايينهم تحمل قلة ماء على رأسها. فمرت على فتى من فتنهم - [00:15:39](#)

فوضع كفه في ظهرها بين كتفيها ودفعها فوقعت على الارض فانكسرت قلتها فاستوت المرأة ثم نظرت الى هذا الفتى وقالت سوف تعلم يا غدر ان يا غادر يا ظالم سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي يوم القيامة وجمع - [00:15:59](#)

الاولين والآخرين وتكلمت الايدي والارجل سوف تعلم كيف يكون امري وامرك عنده غدا نعم احذروا المظالم احذروا سفك الدماء. احذروا تعذيب الخلق. احذروا قهر الناس احذروا اذلال المستضعفين والفقراء التوبة الصادقة. اوصي نفسي واخواني واخواتي -

[00:16:22](#)

بتجديد التوبة بالاحسان الى الخلق بجبر خواطر الخلق باطعام الفقراء والمساكين بصلة الارحام بالاستعلاء على الاحقاد والاهواء والشهوات نعم نحتاج ورب الكعبة في ظل هذا البلاء العالمي وفي ظل هذه المحن المتتابة المتتالية ان نصدق في - [00:16:48](#) وامتنا وعودتنا الى الله جل وعلا. اكثرنا من الاستغفار والتوبة والتسبيح والتهليل والتكبير والصلاة وقراءة القرآن الذكر والاستغفار والتذلل بين يدي العزيز الغفار والاحسان الى الخلق واطعام الفقراء والمساكين. وغير ذلك - [00:17:14](#) عسى ان يتقبل الله عز وجل منا اللهم ارحمنا فانك بنا راحم ولا تعذبنا فانك علينا قادر ولا انسى ان اهنكم جميعا بهذه الايام الكريمة المرجوة المباركة كل عام وانتم بخير. صلى الله على نبينا محمد - [00:17:33](#) محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:51](#)